

دور العروض المسرحية فى برنامج
أعزائى المشاهدين مفيش مشكلة خالص
" بقناة CBC فى معالجة القضايا
المجتمعية – دراسة تحليلية

رباب شفيق محمد محمد عيد

باحثة دكتوراه – قسم العلوم الاجتماعية والاعلام –
شعبة فنون المسرح – كلية التربية النوعية – جامعة
الزقازيق

محمد إبراهيم أحمد شبحه

أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية –
أكاديمية الفنون المسرحية – القاهرة

عصام الدين حسن أبو العلا

أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية –
أكاديمية الفنون المسرحية – القاهرة

همت حسن عبد المجيد

أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الاعلام التربوي –
كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الخامس – العدد الثانى – مسلسل العدد (١٠) – يوليو ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>



دور العروض المسرحية فى برنامج أعزائى المشاهدين مفيش مشكلة خالص " بقناة

CBC فى معالجة القضايا المجتمعية - دراسة تحليلية

عصام الدين حسن أبو العلا

أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون

المسرحية - أكاديمية الفنون المسرحية -

القاهرة

محمد إبراهيم أحمد شيحه

أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالى للفنون

المسرحية - أكاديمية الفنون المسرحية -

القاهرة

رباب شفيق محمد محمد عيد

باحثة دكتوراه - قسم العلوم الاجتماعية

والاعلام - شعبة فنون المسرح - كلية التربية

النوعية - جامعة الزقازيق

همت حسن عبد المجيد

أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الاعلام

التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة

الزقازيق

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على دور العروض المسرحية والتي تعرض على القنوات الفضائية فى معالجة القضايا المجتمعية والكشف عن نوعية القضايا والمشكلات ومعرفة طريقة الحلول المتبعة لتلك القضايا فى العروض المسرحية "عينة الدراسة"، واعتمدت الدراسة على الدراسات الوصفية والمنهج المسحي التحليلي لتحليل عينة قوامها ٢٢ حلقة جاءت فى برنامج " أعزائى المشاهدين مفيش مشكلة خالص "والمقدم على قناة CBC, أما بالنسبة لآدوات جمع البيانات واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون للعروض المسرحية" إعداد الباحثة " للتعرف على الشكل الفنى والمضمون الذى قُدمت به العروض المسرحية " عينة الدراسة " .

وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل ٢٢ حلقة حيث كانت الدورة التلفزيونية الأولى تكونت من ١٣ حلقة والتي بدأت من (٢٠١٥/٥/٧ - ٢٠١٦/١/٣٠) وكانت عناوين العروض المسرحية هي (الاستهلاك, الأسرة, التعليم, الاختيار, الأطفال, التعصب, التمييز, السلوك الحضارى, العمل, الشباب, اعلنوا الحب, أجمل ما فىنا, الإشاعات), أما الدورة التلفزيونية الثانية وبدأت من (٢٠١٦/٤/١ - ٢٠١٦/٥/٣) واشتملت على تسع حلقات وكانت عناوين العروض المسرحية

هى (الزواج ، العشوائيات ، البطالة ، ايه النظام ، غسيل مخ ، ذوى القدرات الفائقة، المرور ، الكذب ، فى حب سوريا) .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان أهمها :

بلغت نسبة المسرحيات التى عرضت فى الموسم الأول ذات الطابع الكوميدي (٥٣,٨%) ، أما بالنسبة للنصوص المسرحية ذات الطابع الميلودراما فقد تكررت (٦مرات) بنسبة (٤٦,٢%) .أما بالنسبة لمسرحيات الموسم الثاني فكانت المسرحيات التى اتخذت أسلوب درامى كوميدي فقد تكررت (٤ مرات) بنسبة (٤٤,٤%) ، بينما كانت المسرحيات التى اتخذت أسلوب ميلودرامى فقد تكررت (٥ مرات) بنسبة (٥٥,٦%) .

احتلت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول فى القضايا المجتمعية بالدورتين التليفزيونيتين الأولى والثانية والتى بلغت نسبتها (٧٠,٣%) بينما جاءت القضايا الفكرية فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٢%) أما الترتيب الثالث فكان للقضايا الاقتصادية بنسبة (٥,٥%) وأخيرا الترتيب الرابع فكان للقضايا السياسية بنسبة (٢,٢%) .

كانت العروض المسرحية التى عرضت فيها القضية مع وضع حلول بلغت نسبتها (٤٦,٢%) فى حين العروض المسرحية التى عرضت فيها القضية ولم تضع لها حلول بلغت نسبتها (٥٣,٨%) .

جاءت المسرحيات التى اتخذت أسلوب الحل المباشر عن طريق الحيلة فى مسرحيات الموسم الأول قد بلغت نسبتها (٢٣,١%) ، أما المسرحيات التى اتخذت أسلوب الوعظ والإرشاد فكانت نسبتها (٢٣,١%) ، وأخيرا المسرحيات التى اكتفت بإظهار الجانب السلبي والإيجابي للقضية وتركتها بدون حل كانت نسبتها (٥٣,٨%) ، بينما كانت مسرحيات الموسم الثاني التى استخدمت أسلوب الحل المباشر عن طريق الحيلة بلغت نسبتها (٤٤,٤%) أما المسرحيات التى اتخذت أسلوب غير مباشر فى الحل فقد اكتفت بإظهار الجانب السلبي وتركتها بدون حل قد بلغت نسبتها (٥٥,٦%) .

٥- كانت النهاية المغلقة فى مسرحيات الدورة الأولى قد بلغت نسبتها (٤٦,١%) ، أما المسرحيات ذات النهاية المفتوحة فكانت نسبتها (٥٣,٩%) - بينما كانت مسرحيات الدورة

الثانية ذات النهاية المغلقة بلغت نسبتها (٤٤,٤%) أما النهاية المفتوحة قد بلغت نسبتها (٥٥,٦%).

الكلمات المفتاحية: العروض المسرحية , معالجة القضايا المجتمعية

مقدمة الدراسة :

الإعلام جزء لا يتجزأ من المجتمع فهو شريك أصيل مع تلك البيئة الاجتماعية ومناقشا كافة المشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تدور في كل المجتمعات لأنه ظاهرة اجتماعية قديمة أنشأت تطورات مع نشأة وتطورات المجتمع كي تتلائم معه في احتياجاته , وعليه فقد حظى موضوع العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع باهتمام كثير من الباحثين , حيث تعد دراسة المجتمع وقضايا واحتياجاته من الأمور المهمة في هذا العصر , خاصة أن الحياة العصرية وما يصاحبها من مشكلات متزايدة جعلت الفرد في حاجة ملحة إلى معلومات عن الكثير من الموضوعات والقضايا التي يستحيل عليه أن يلم بها بمفرده .

ويعد المسرح من أهم الوسائل وأكثرها انتشارا وتأثيرا بسبب اتصالها المباشر مع الجمهور بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون في المجالات التثموية , فالمسرح كوسيلة إعلام وتثقيف وتعليم رسمية وشعبية فإنه يقع على عاتقه جانب كبير لأهميته وذلك لأن له المقدرة على مخاطبة الجمهور وجها لوجه وإيصال وتوصيل كل المعلومات المراد توصيلها بأسلوبه الخاص لجميع فئاته العمرية ومستوياته الاجتماعية , سواء من على خشبة المسرح أو من خلال نقلها في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية وقدرته الفائقة على الإقناع وتوصيل الفكرة الرئيسية التي تعرضها المسرحية بشكل جيد وتميز .

وارتباط المسرح الوثيق بالإنسان وواقعه المعاش, وإن كان البعض يرى أنه عبارة عن صورة معارضة للمجتمع وذلك لتوضيح مساوئ وعيوب المجتمع وما يتعرض له الإنسان ومدى تعمقه في مشاكله وأحلامه وقضاياها, لذا فنجد للمسرح المقدرة على تغيير أفكار ومشاعر الفرد مواجهة مباشرة وحية ومع تصاعد الأحداث الدرامية بالعرض المسرحي فتكون لها نهاية مغلقة لتلك المشاكل التي يتعرض له المجتمع أو تكون نهاية مفتوحة يضع كل فرد نهاية مناسبة من وجهة نظره فقط مختلفة عن الآخر .

كما يوفر المسرح فرصة التواصل الكامل المباشر بين الممثل أو المؤدي وبين المشاهد فعندما يكون النص المسرحي الذي يؤديه الممثل كوميدي فيضحك المشاهدون من قلوبهم وعندما يكون على أحداث العرض فى التراجيديا، ولا سبيل لمغافلة الأخطاء وليس هناك فرصة للإعادة كما هو الحال فى باقى وسائل الإعلام الأخرى كالأفلام والمسلسلات التى قد يتم إعادة تصوير المشهد الواحد أكثر من مرة إلى أن يصل لدرجة معينة لتوصيل رسالة ما يقصدها المخرج، ولذا فقد قام التلفزيون بإعادة العروض المسرحية ضمن المضامين الإعلامية وعرضها على القنوات الفضائية التى ظهرت معظمها فى السنوات القليلة الماضية وحظيت بقبول شديد من قبل الجمهور، مما جعلتها ضمن الخريطة البرمجية الخاصة بها مسرحية يومياً، وقنوات أخرى تعرض مسرحية أسبوعياً. وتتوعت هذه المسرحيات ما بين اجتماعية وسياسية وكوميديية ساخرة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

المسرح ظاهرة اجتماعية والذى يتميز بدور هام يشمل كل ما يصيب المجتمعات من تغير، وبالتالي فإنه يتأثر بعوامل التغير الاجتماعي التى تصيب البيئة الاجتماعية بالقدر الذى قد يساعده على تطوره ونموه من جهة ، وتدهوره وانهاره من جهة أخرى ، كما أنه أيضاً يؤثر فى هذه البيئة، ويساعده على تدعيم التغير بنقده للأفضل وذلك من خلال طريقة الاقناع التى من خلالها يكون لها تأثير عليهم فى آرائهم وتفكيرهم . وفى ظل الآونة الأخيرة التى انتشرت فيها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية والتى وجدت لها استحسان من قبل الجمهور خاصة بعد ما ابتعد المسرح بسبب قلة الانتاج الفنى وعدم رواج الجمهور عليه إما بسبب وجود المسرح فى العاصمة والتى يعجز عنه الكثير من الذهاب إليه وإما بسبب أسعار التذاكر، وبالتالي فكانت شاشة التلفزيون لها الأهمية فى عرض تلك العروض المسرحية والتى اهتمت بعرض العديد من مشكلات المجتمع باختلاف مراحلها العمرية.

كما تعددت الأعمال المسرحية فى التلفزيون، والتى يتم فى شكل عرض حلقات أسبوعية من ضمن الخطط البرمجية، ومن تلك البرامج المسرحية " مسرح مصر ، تياترو مصر ، وش السعد ، مسرح النهار، أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " وزادت عليها نسبة المشاهدة سواء كانت فى التلفزيون أو حتى فى أماكن العرض مما نتج عنه العديد من السلوكيات السلبية أو السلوكيات التى عادت على المجتمع من تقمص تلك الشخصيات وترديد نفس الكلمات والأفعال من كافة

المراحل العمرية. وكان ذلك من منطلق اهتمام الباحثة بتلك المشكلة ويتمثل السؤال الرئيسي لهذه المشكلة في:

- ما دور العروض المسرحية في برنامج " أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " بقناة CBC في معالجة القضايا المجتمعية ؟

ويتفرع من ذلك السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية :

١- ما الشكل الدرامي التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص ؟

٢- ما القضايا المجتمعية التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص - وما ترتيبها ؟

٣- ما طريقة عرض القضايا المطروحة التي جاءت بالعروض المسرحية ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص ؟

٤- ما أسلوب الحل المتبع للقضايا المطروحة التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص؟

٥- ما نوعية نهاية العروض المسرحية ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص ؟

أهمية الدراسة:

١- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الدور التي تؤديه القنوات الفضائية والعروض المسرحية المقدمة ببرامجها كلون جديد يقدمه التلفزيون والتي حظيت قبولا كبيراً من الجمهور خاصة في الآونة الأخيرة.

٢- تعتبر الدراسة الحالية استكمالاً لجهود الباحثين في مجال الإعلام بمختلف وسائله, كما أنها تساعد المتلقين على فهم الكثير من القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في الواقع المعيشي, باعتبار المتلقين جزءاً من هذا المجتمع

٣- لقد تعددت القضايا والمشكلات المجتمعية التي تناولتها الأعمال المسرحية التلفزيونية ومن خلالها سيتم الإستفادة منها في حياتنا المعاشة والتتويه إلى خطورتها, وتحفيز الجهات المعنية

على القيام بدورها, بما يحقق مبدأ الشراكة بين الحكومة والجهات المعنية والتدخل الجاد لوقف مخاطر هذه المشكلات وما قد يؤثر في تحقيق مشكلات أخرى .

٤- المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية والتي تقدم بأسلوب كوميدي ساخر يهدف إلى تغيير المجتمع ويخلق الوعي لدى المشاهد بمدى خطورة المشكلات المحيطة به والتي يجب أن يتم وضع تصور واضح لمعالجتها حتي لا تتسبب في صنع مزيد من المشكلات التي قد تتفاقم بعد ذلك ولن يستطع حلها بعد ذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور العروض المسرحية المقدمة بالتلفزيون في معالجة القضايا المجتمعية من خلال تحليل برنامج " أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " على قناة CBC ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية.

- ١- التعرف على الشكل الدرامي التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.
- ٢- التعرف على القضايا المجتمعية التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.
- ٣- التعرف على ترتيب القضايا المجتمعية التي جاءت بالعروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.
- ٤- التعرف على طريقة عرض القضايا المطروحة التي جاءت بالعروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.
- ٥- التعرف على أسلوب الحل المتبع للقضايا المطروحة التي تناولتها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.
- ٦- التعرف على نوعية نهاية العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص.

مصطلحات الدراسة :

سوف تعرف الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائيا بما يتناسب مع موضوع البحث كالتالي :

١- دور Role :

وتعني كلمة دور فى معجم " المصطلحات الدرامية والمسرحية " الشخصية الدرامية التي يتقلدها الممثل ويجسدها بوسائله الفنية فوق خشبة التمثيل أمام المتفرجين " (إبراهيم حماده).
بينما كان تعريفها فى معجم المصطلحات الإعلامية أنها " الوظيفة أو الأداء الذى تقوم به وسيلة من وسائل الإعلام بالنسبة.
للجمهور فى مجال معين (التعليم - الأخبار - الإرشاد - التوجيه ٠٠٠٠ إلخ) ويعني الدور التمثيلي:

أ - الشخصية الدرامية التي يقوم الممثل بأدائها فى الفيلم

ب - نص الكلمات التي يلقيها الممثل بأدائها أثناء التمثيل " (كرم شلبى ١٩٨٩).

التعريف الاجرائي الدور :

"ويد الدور هو المهمة التي يؤديها الممثل سواء كان فى السينما, الاذاعة, التلفزيون وأخيرا المسرح".

٢- العروض المسرحية : Theatrical performances

العرض المسرحي يساعد على التكامل بين النظرية والتطبيق, فهو يجمع بين الخبرات النفسية العضلية والخبرات الوجدانية والمعرفية, ويوثق الروابط بين المؤدي وبين الجمهور ولأن العرض المسرحي يتميز بتنوع معارفه وفنونه وبقدرته على تحقيق التآلف والتكامل والاندماج بينهما فهو يعد بحق النموذج الكلاسيكى للنشاط الإنساني المتكامل (أحمد زكى صالح ١٩٩٤, ص ١٦٢).

وقد وصف أحمد حسن جمعة (٢٠٠٠, ص ٨٦) النص بالاستاتيكية والعرض المسرحي بالديناميكية, ويؤكد على أن النص المسرحي لا يفصح عن شئ بصري ملموس إلا إذا كان المؤلف يقوم بشرح واف لكل التفاصيل, وعلى الرغم من هذا فإن تصور النص يختلف من قارئ لآخر, فليس كل القراء يستطيعون أن يصلوا إلى خيال المؤلف, أما عند ترجمة النص إلى شئ مرئي ومسموع فهذا شئ اخر ... فالمسرحية المكتوبة تختلف تماما عن المسرحية المعروضة على المسرح (أحمد حسن جمعه ٢٠٠٠, ص ٨٦).

التعريف الاجرائي العروض المسرحية:

العروض المسرحية هي العروض التي يتم عرضها على خشبة المسرح أو في الاستديو ويتم تسجيلها وبثها على التلفزيون مع مراعاة كافة عناصر العرض والايخارج المسرحي والتلفزيوني وذلك من خلال الاتفاق المتبادل بين الفنانين في المجالين وذلك باستخدام كافة العناصر الصوتية والمرئية التي تشكل في مجموعها العرض واخيرا الكاميرات التي يتم من خلالها بث العرض المسرحي على شاشة التلفزيون في حالة عرضه من خلال هذا الوسيط.

٣-القضايا المجتمعية: The Societal issues

تعرف القضايا لغوياً بأنها جمع قضية، (وقضى يقضي) بالكسر (قضاء) أى حكم، ومنه قوله تعالى "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه"، وقد يكون بمعنى الفراغ تقول (قضى حاجته)، (ضربه فقضى عليه) أى (قتله) كأنه فرغ منه، (قضى نحبه أى مات، أو قد يكون بمعنى الإنهاء تقول (قضى دينه) (الإمام الرازى، ص ٥٤)، والقضية هي "كل اهتمام مركزي يحتل مركز الصدارة في تفكيرنا، ويعمل على توجيه سلوكنا في اتجاه حلول للمشاكل التي تنجم عنها (المعجم الوسيط ١٩٩٣، ص ٧٧٢).

التعريف الاجرائي معالجة القضايا المجتمعية The treatment of Societal issues:

هي المشكلات والقضايا المجتمعية التي تناولتها العروض المسرحية في صورة فنية مسرحية عن طريق معالجتها دراميا بحيث يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الشخصيات في إطار حوار متبادل ينشأ عنه صراع بين هذه الشخصيات وينتهي بانتصار أحد الطرفين أو يترك المؤلف النهاية مفتوحة يضع نهايتها المتلقي ومن خلال عرض هذه القضايا، والتي قد تختلف عن رؤية هذا المتلقى للواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي والفكري، أو قد تجعل هذا المتلقي يعيد النظر في رؤيته الخاصة لهذا الواقع المعاش بصورة مباشرة كما تعكس تماشياً مباشراً مع حياته اليومية بصورة واضحة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على تحليل ٢٢ عرض مسرحي ببرنامج أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " عينة الدراسة " المقدم على قناة CBC.

الدراسات السابقة :

ستقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بمتغيرات الدراسة الحالية وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث للأقدم كالتالي :

١- دراسة زينب عبد العظيم عبد الواحد على (٢٠١٩) بعنوان: "تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعي - دراسة تطبيقية".

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعي من خلال دراسة تطبيقية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بأداة تحليل المضمون لعينة من العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية شملت (مسرح مصر، مفيش مشكلة خالص)، وأداة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) مفردة من طلاب الجامعة بجامعات (القاهرة والمنيا وأسوان)، وتوزع العينة بين الذكور والإناث بواقع (٢٠٠) جامعة القاهرة، و(٢٠٠) جامعة المنيا و(١٠٠) جامعة أسوان، كما اعتمدت الدراسة على مقياس الإدراك للواقع الاجتماعي من إعداد الباحثة تكون من (٥٢) عبارة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- جاء في الترتيب الأول قضايا الواقع الاجتماعي التي تعكسها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص القضايا الاجتماعية بنسبة (٨٣,٣٣%) بينما جاء في الترتيب الثاني القضايا السلوكية بنسبة (٧٥%)، أما في الترتيب الثالث فكانت القضايا الاقتصادية والسياسية بنسبة (٦٦,٦٧%) لكلا منهما، في حين أنه جاء في الترتيب الرابع القضايا الأخلاقية والدينية والقضايا الثقافية لكلا منهما بنسبة (٥٨,٣٣%)، وجاء في الترتيب الخامس القضايا التعليمية والنفسية بنسبة (٥٠%) لكلا منهما، وجاء في الترتيب السادس لتناول تلك القضايا؛ القضايا الصحية بنسبة (٤١,٦٧%)، كما جاء في الترتيب قبل الأخير القضايا التكنولوجية والقانونية وتشريعية والقضايا الاعلامية بنسبة (٣٣,٣٣%) لكلا منهم، وجاء في الترتيب الأخير لقضايا الواقع الاجتماعي التي تعكسها العروض المسرحية ببرنامج مفيش مشكلة خالص القضايا السياحية والبيئية بنسبة (٨,٣٣%) لكلا منهما.

٢- أما مسرح مصر فجاء في الترتيب الأول لقضايا الواقع الاجتماعي التي تعكسها العروض المسرحية بمصر القضايا الاجتماعية و السلوكية بنفس النسبة لكلا منهما (١٠٠%)، بينما تبين في الترتيب الثاني القضايا الاقتصادية والصحية والثقافية والأخلاقية ودينية بنسبة

(٦٦,٦٧%) لكلا منهم، في حين أنه جاءت القضايا التكنولوجية في الترتيب الثالث بنسبة (٥٠%)، وجاء في الترتيب السابق للأخير القضايا النفسية والتعليمية بنسبة (٣٣,٣٣%) لكلا منهما، أما في الترتيب الأخير فجاءت القضايا الاعلامية والسياحية بنفس النسبة لكلا منهما (١٦,٦٧%)، ولم تحظى القضايا السياسية والبيئية والقانونية وتشريعية بنصيب من تناولها في العروض المسرحية بمسرح مصر في هذه العينة.

٢- دراسة مروة رضوان إبراهيم شعبان (٢٠١٨) بعنوان: "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل: دراسة تحليلية وميدانية"

هدفت الدراسة على معرفة طبيعة المعالجة الدرامية لقضايا حقوق الطفل بالمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية المعدة للكبار والمقدمة بالقنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، وتأثيرها على تشكيل إدراك جمهور الأطفال بالمرحلة العمرية من ٩ إلى ١٢ عامًا بحقوقهم وكذلك جمهور الآباء والأمهات. انتمت الدراسة إلى البحوث الوصفية، وكانت عينة الدراسة التحليلية للأفلام السينمائية ٢١٥ فيلمًا سينمائيًا مصريًا أنتج خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠١٥)، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية التلفزيونية الأجزاء الثمانية لمسلسل يوميات عائلة ونيس، وبلغ حجم عينة الدراسة الميدانية (٢٥٠) أسرة تتضمن أطفالًا في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عامًا تم سحبهم من ثلاث محافظات هم (القاهرة التي تمثل المحافظات الحضرية بواقع (٩٩) أسرة، محافظة الدقهلية التي تمثل محافظات الوجه البحري بواقع ٨٥ أسرة، محافظة بني سويف التي تمثل محافظات الوجه القبلي بواقع (٦٦) أسرة).

وكانت أبرز نتائج الدراسة التحليلية اعتماد عينة الدراسة من الأفلام السينمائية التي تناولت حقوق الطفل على القالب التراجمي بنسبة (٤٦%)، وارتبطت أغلب الحقوق بالقضايا التي تركز على معاناة الطفل من العنف المجتمعي والأسري، وتحديدًا تناول قضية أطفال الشوارع وعمالة الأطفال والعنف الأسري ضد الطفل وحق الطفل ذوي الإعاقة. أما بالنسبة للعمل الدرامي التلفزيوني "مسلسل يوميات ونيس" يصنف على أنه دراما كوميدية Comedy، حيث التركيز على السلبيات ونقدها في إطار كوميدي، مع اهتمام العمل بعرض المتناقضات لإبراز القيم الإيجابية بجمالها والتفكير من السلوكيات السلبية خاصة فيما يتعلق بقضايا حقوق الطفل، وهو ما يساعد في ترسيخ

الفكرة الإيجابية في ذهن المشاهد علاوة على سلاسة وبساطة التناول الدرامي، وبالتالي فإن الاتجاه العام للدراما السينمائية هو التهوين من قدر الطفل في مقابل الاتجاه الدرامي التلفزيوني وهو التعزيز من قيمة الطفل.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية، فقد كان الطفل الأعلى تعرضًا للوسائل الثلاثة (الإنترنت والتلفزيون والسينما) في إطار مقارنة مع عينة الدراسة من الأم والأب (الذان يمثلان جمهور الشباب)، كما لوحظ أن الدراما المصرية ما زالت تحظى باهتمام الكبار والصغار حيث إرتفاع معدل المشاهدة خلال فترة المساء وفي إطار أسري يجمع العائلة وبشكل أكبر في محافظتي (الدقهلية، وبني سويف)، وهو ما يساعد في الحد من التأثيرات السلبية للدراما المصرية على الطفل ومناقشته فيما يقدم درامياً، وذلك لأن الدراما المصرية مؤخرًا غلب عليها تكثيف تقديم السلوكيات السلبية عن تعزيز القيم الإيجابية.

٣- دراسة أسماء عادل إبراهيم محمد (٢٠١٧) بعنوان: "مدى إدراك الشباب للقضايا الإجتماعية التي تعكسها عروض مسرح تياترو مصر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تعرض عينة من الشباب لعروض تياترو مصر بإدراكهم للقضايا الإجتماعية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وتم استخدام منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، حيث طبقت الدراسة التحليلية على الموسم الأول والثاني من عروض تياترو مصر والتي بلغ عددها (٤١) عرض مسرحي، بينما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب الذين يشاهدون عروض تياترو مصر وقوامها (٤٥٠) مفردة في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢٥) سنة، وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١- جاءت قضايا المجتمع والأمراض الإجتماعية في الترتيب الأول بتكرار (٨٥) ونسبة (٤٦,٤%) من إجمالي عروض تياترو مصر "عينة الدراسة"، ويليهما في الترتيب الثاني القضايا الفكرية بتكرار (٥٠) ونسبة (٢٧,٣%)

٢- جاءت القضايا السياسية في الترتيب الثالث بتكرار (٢٩) بنسبة (١٥,٨%)، وأخيرا كان الترتيب الرابع للقضايا الإقتصادية بتكرار (١٩) بنسبة (١٠,٤%).

٤- دراسة (Ljqstad 2016) بعنوان: "خبرات المسرح بين المراهقين ودوافع المشاهدة: بحث حول تأثير دافعية مشاهدة العروض المسرحية في المؤسسات الثقافية"

هدفت الدراسة التعرف على أثر دوافع مشاهدة المسرح على خبرات المراهقين ودوافع حضور عروض المسرح في النرويج، وقد استخدمت الدراسة استمارة استبيان معتمدة في ذلك على المنهج المسحي حيث طبقت العينة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١- أثبتت الدراسة أن الدافع لحضور العروض المسرحية يرجع إلى الحالة الإقتصادية والفكرية والإجتماعية للجمهور .

٢- أكدت الدراسة أن الدافع وراء مشاهدة العروض المسرحية هو الابتعاد عن متاعب الحياة اليومية واكتساب أفكار جديدة.

٣- أظهرت الدراسة أن النساء أكثر مشاهدة للعروض المسرحية مقارنة بالرجال، وأن الشباب أكثر دافع للذهاب لمشاهدة العروض المسرحية في المؤسسات الثقافية أكثر من الفئات العمرية التي تتراوح من ٥٠ إلى ٦٥ سنة

٥- دراسة (Hart, Natali 2013) بعنوان: "العلاقة بين الطبقة الإجتماعية والانتماءات العرقية والنظرة لمسرح الشباب في المناطق المختلفة في برمنجهام"

تهدف الدراسة إلى إكتشاف العلاقات المتبادلة بين الأممية والتعددية الثقافية وتأثيرها على الممارسات الجمالية والأخلاقية لفرق مسرح الشباب التي ترعاها برمنجهام، وقد تم اختبار الفرض الذي كان ينص على أن هناك تأثيرات ناتجة عن الأممية والتعددية الثقافية مما يؤدي لوجود مساحات تفاوت جمالية وأخلاقية وثقافية للهنوض بمشاريع المسرح الاجتماعي مع الشباب من عرقيات مختلفة وتم تطبيق البحث على ثلاث فرق مسرحية وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- أثبتت الدراسة لوجود تفاوت بين المجموعات في توفير مبني المسرح لديهم وإقامة البروفات بانتظام، حيث كانت الفرقة الأولى تنتمي إلى المجتمعات المحلية التي تمثل أغلبية الشعب الباكستاني، بينما كانت الفرقة الثانية تنتمي إلى الطبقة العاملة للتعرف على وجهة نظر الشباب وتقييمهم للواقع المعاش، وإبراز تأثير فئة المنتمين إليها في دخول المسرح والمشاركة فيه.

٢- كشفت الدراسة بأن الفرقة الثالثة كانت لها علاقة تربط مسرح الشباب بإمكانية توفير مكان للبروفات والنتائج المترتبة على إغلاق المسرح للتجديد لمدة عامين, ويؤكد أن توفير المكان للفرقة الثالثة بسبب توسطهم المدينة .

تتمثل الاستفادة وأوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة فيما يلي :

١- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وتنوع موضوعاتها, حيث ساعدها في بلورة فكرتها بشكل أدق.

٢- الوقوف على أحدث ما توصلت لها النتائج السابقة في تحليل مضمون النصوص الدرامية ونقدها نقدا موضوعيا وكيفية استفاة الدراسة الحالية من ذلك النقد الموضوعي.

٣- تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً وتحديد أبعادها ومتغيراتها, وبلورتها على نحو يمكن من خلاله التعرف على المعالجة الدرامية للقضايا والمشكلات المجتمعية التي يتعرض لها المجتمع من خلال عروض مسرح التلفزيون.

٤- تعدد واختلاف مناهج البحث العلمي في الدراسات السابقة ساعد الباحثة على تحديد فكرة الموضوع بدقة.

٥- من خلال الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن حجم تعرض المجتمع لوسائل الاعلام مهم وأن لها تأثيرها على المجتمع بصورة كبيرة.

٦- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اعتمدت على استخدام المنهج الوصفي وادوات جمع البيانات كانت استمارة تحليل المضمون ولكنها اختلفت مع الدراسات الاخرى في ادوات جمع البيانات.

٢- في حدود علم الباحثة لم تتناول أى دراسة برنامج "أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص للفنان محمد صبحي والتي سيتم من خلالها عرض القضايا والمشكلات المجتمعية التي تعرضها المسرحيات التي قدمها ومحاولة بيان القيم التربوية التي من خلالها يتم حل تلك المشكلات التي يتعرض لها المجتمع, إلا أما رسالة زينب عبد العظيم عبد الواحد على (٢٠١٩) فكانت عينة دراستها على بعض العروض المسرحية للبرنامج "عينة الدراسة الحالية" بجانب عروض مسرحية

تلفزيونية أخرى, بينما كان كل العروض المسرحية للبرنامج والتي كانت على مدار موسمين هو ما ركزت عليه الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع ومنهج الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي التحليلي, طريقة المسح بالعينة لتحليل (٢٢) عرض مسرحي جاءت ببرنامج " أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " وذلك للحصول على معلومات وبيانات وأوصاف للظاهرة وسيتم استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لوصف الأعمال المسرحية ومعالجتها لمشكلات المجتمع.

مجتمع الدراسة :

مع كثرة البرامج التلفزيونية التي تعرض المشكلات الاجتماعية التي تمس المجتمع المصري وبعض الأعمال المسرحية الكوميديّة الساخرة ومنها " مسرح مصر, تياترو مصر, وش السعد, مسرح النهار, أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " وكل هذه البرامج هي عبارة عن حلقات أسبوعية وكل حلقة تشتمل على مشكلة ما تمس المجتمع .

عينة الدراسة :

وبالرغم من تعدد هذه البرامج والعروض المسرحية فقد اختارت الباحثة برنامج " أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص " كعينة عمدية والذي قد عرضت موضوعاته على مدار دورتين تلفزيونيتين, الدورة الأولى بدأت من (٢٠١٥/٥/٧ - ٢٠١٦/١/٣٠) والتي كانت موضوعات الحلقات عن (الاستهلاك , الأسرة , التعليم , الاختيار , الأطفال , التعصب , التمييز , السلوك الحضاري, العمل , الشباب , اعلنوا الحب , أجمل ما فينا , الإشاعات), أما الدورة الثانية فقد بدأت من (٢٠١٦/٤/١ - ٢٠١٦/٥/٣) وكانت موضوعات الحلقات عن (الزواج , العشوائيات , البطالة, ايه النظام , غسل مخ , ذوى القدرات الفائقة , المرور , الكذب , فى حب سوريا) .

- أدوات جمع البيانات :

سوف تستخدم الباحثة أداة تحليل المحتوى " استمارة تحليل المضمون " والتي تعد إحدى أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الرصد الدقيق الموضوعي الكمي المنظم لمحتوى العينة المستخدمة, أما بالنسبة للطرق والأساليب الإحصائية فسوف تستخدم الباحثة الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.

مبررات اختيار العينة :

ولأن المسرح اليوم الذى يعرض علي شاشات التليفزيون ينحصر فى مسرحيات تكتب لتعرض على مسارح تجارية تهدف إلى جذب الجمهور عن طريق الإضحاك المبتذل القائم على النكتة اللفظية أو الحركات المبالغ فيها والخارجة عن المألوف أو الإشارات الخادشة للحياء أحيانا, لذلك فإن هذه المسرحيات فى معظمها تعاني من تفكك البناء الدرامي وسطحية المعالجة وضعف بناء الشخصيات, وفى نهاية المسرحية يقوموا بتقديم قيم نبيلة وأخلاق سامية وكأنها معادلة غير متوازنة تكون كاملة الإسفاف من البداية وفى نهايتها تقدم القيم والأخلاق النبيلة للجمهور حسب زعمهم.

إلا أن برنامج "عزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص" للفنان محمد صبحي كان يتسم بأنه برنامج مسرحي ستاند كوميدى ساخر يقوم علي النقد الإجتماعي هدفه توعية الناس بما يدور في البلاد بشكل مبسط ويناقش من خلاله المشاكل التي تمر بها البلاد بطريقة ساخرة فالفنان محمد صبحي يقدم فن بدون تفاهاة أو إسفاف كما أنه متاح لعرضه أمام جميع المراحل العمرية.

الاطار النظرى:

المحور الأول : المسرح وقضايا المجتمع :

لقد تعددت القضايا المجتمعية المعاصرة على اختلاف أنواعها سواء كانت سياسية, أو اقتصادية, أو اجتماعية , أو ثقافية , أو علمية , أو دينية فى المجتمعات العربية والأجنبية , ولذا فتجد الباحثة أن الاهتمام بدراسة هذه القضايا المعاصرة تمثل المؤشر الرئيسي لتقدم المجتمعات وتطورها بما يتناسب مع الواقع المعاش للأفراد داخل هذه المجتمعات, فالقضايا المجتمعية تحمل فى طياتها رسالة ما يصدرها الكاتب للمتلقى فى صورة فنية مسرحية قد تختلف عن رؤية هذا المتلقى للواقع الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والثقافى والفكرى, أو قد تجعل هذا المتلقى يعيد النظر فى رؤيته الخاصة لهذا الواقع.

فالأدب فى جميع أشكاله كان ومايزال صورة عن الواقع الاجتماعى لا فى حالته السكونية بل فى حركته المتطورة المتغيرة، وأعظم الأثار الأدبية كتبت فى فترات الانقلابات الكبيرة التى كانت تعصف بمجتمعاتها وتنتقل بها من حال لحال وفى هذه الفترات كان الأدب المسرحى أقدرها على تصوير المجتمعات فى حركتها الانقلابية تلك وفى مثل هذه المنعطفات كانت قوى المجتمع دائماً تتصارع بين قديم يحاول أن يتشبث بالبقاء وبين جديد يحاول أن يفرض نفسه نهجا جديدا فى الحياة، وفى مثل هذا الصراع الاجتماعى الكبير يصبح الصراع المسرحى قويا بقدر قوة صراع القوى فى المجتمع (فرحان بلبل ٢٠٠٣، ص ٥٨)، ولذا يمكن القول بأن "الأدب هو نشاط إنسانى يسهم فى حركة المجتمع وتقدمه، ومن هنا لا يكتب للتسلية والترفيه أو المتعة والتطهير، وإنما من أجل أن يبرز - بالدرجة الأولى - (رؤية) خاصة للأديب وأن يحدد (موقفا) يلتزم به (طه عمران ٢٠٠٠، ص ٢٢).

ولأن هناك من يعد الدراما فناً أدبياً له وظيفة اجتماعية تربوية انبثق من مجريات الحياة التى تمر بمجتمعه وانتزعت منه تلك الموضوعات من هذه الحياة المعاصرة، فالمسرح يهدف إلى الإصلاح الاجتماعى سواء تشكلت المعالجة بإثارة الضحك والسخرية عن طريق الكوميديا أو بإثارة شجون المشاهدين واستدرار دموعهم فى ذلك العمل المأساوى أو التراجيدي فالمسرح كظاهرة اجتماعية " يخضع بدوره لكل ما يصيب المجتمعات من تغيير وبالتالي فإنه يتأثر بعوامل التغيير الاجتماعى التى يصيب البيئة الاجتماعية بالقدر الذى قد يساعد على تطوره ونموه من جهة وتدهوره أو انهياره من جهة أخرى كما أنه أيضا يؤثر فى هذه البيئة، ويساعد على تدعيم التغيير بنقده ومن هنا اكتسب صفة الضمير العام للمجتمع (كمال الدين حسين ١٩٩٢، ص ١٥).

فالمسرح - بتاريخه وطبيعته ظاهرة اجتماعية - يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان، فعلاً وتلقياً إرتباطاً وثيقاً، فهو وليد احتياج جمعى محدد المكانية والزمانية يتطلبه حدوثه ويطوره فى الاتجاه الذى يريده ويمتعه ويفيده، فلا أحد يستطيع أن يفرض المسرح على مجتمع ليس بحاجة إليه (حسن عطيه ٢٠٠٤، ص ١٤)، وترجع أسباب ظهور المسرح فى - أكثر الأحيان - إلى عوامل إنسانية (اجتماعية أو دينية أو نفسية أو اقتصادية أو سياسية) لأن إنسان يشكل فيها العنصر الذى يقوم عليه الوجود الاجتماعى باعتباره جوهر المجتمع (عونى كرومى ١٩٩٥، ص ١٢٧).

فالمسرح هو إنتاج الحياة، وفي الوقت نفسه نتاج للحياة، فالذى يقدم على المسرح حياة قائمة بذاتها تعتمد على الحياة الكلية للفرد داخل المجتمع، لذا يجب أن يحمل العرض المسرحي جوهر الإنسان في حركته وصراعه وتشابكه، ولا يكتفى العرض المسرحي بعرض الصراعات والتوترات في داخل الوجود البشري من دون أن يؤثر فيها، فالخطاب المسرحي لا يمكن أن يتواصل من خلال عروض مسرحية تقطع الصلة بين العرض المسرحي، والوجود الإنساني (عوى كرومى ١٩٩٥، ص ١٣٤).

وقد أصبح المسرح يناقش قضايا ومشكلات اجتماعية، وسياسية واقتصادية وغيرها، لا بغرض السخرية والنقد فقط وإنما بغرض تحفيز المتلقى على تغيير تلك الأوضاع ومجابتها، فالفكر أصبح عنصراً أساسياً في المسرح الحديث، فلم تعد التراجيديا الحديثة تسعى إلى مخاطبة العاطفة الإنسانية بقدر ما تسعى إلى مخاطبة عقل المتفرج لإثارة انتباهه والعمل على زيادة إدراكه ووعيه (عزة حسن الملط ٢٠١٦ ص ٤١٣).

المحور الثاني : نبذة مختصرة عن قناة CBC والعروض المسرحية بالقنوات التلفزيونية :

لقد تعدد العروض المسرحية خصوصاً في الاونة الاخيرة والتي حظيت باستحسان كبير من المجتمع في القنوات الفضائية مثل (قناة الحياة ، CBC ، النهار ، MBC مصر)، ويعد مركز تلفزيون العاصمة CBC أحد أهم وأكبر شبكات القنوات الفضائية في مصر والعالم العربي ويضم مجموعة متميزة من قنوات البث الفضائي العامة والمتخصصة ، ويقدم مركز تلفزيون العاصمة CBC كل ما يهم المشاهد من مادة تلفزيونية متميزة وممتعة ومفيدة في شتى مناحي الحياة، سواء علي المستوى الديني أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، ويدرك أهمية وحساسية تلك المرحلة التي تمر بها مصر والعالم العربي، ومن هنا يدرك أهمية مخاطبة المجتمع والأسرة والفرد في آن واحد، وتلبية احتياجاتهم الحقيقية في المعرفة، لأنها الطريقة المثلي التي تمنح المشاهد الفرصة لتكوين وجهة نظره الخاصة بلا وصاية أو توجيه .

قناة سي بي سي (بالإنجليزية: CBC) (بالإنجليزية: Capital Broadcasting Center) هي شبكة قنوات مصرية اجتماعية إخبارية افتتحت في رمضان ٢٠١١. ويملكها رجل الأعمال محمد الأمين. والتي تبث عن طريق نايل سات تردد (١١٤٨٨) أفقى ، وقد أطلقت شبكة قنوات سي بي سي عدة قنوات هي :

: [CBC](#) وهي قناة عامة.

: [CBC+2](#) إعادة لما عرضته CBC بعد موعد عرضه بساعتين، إلا أن تم إلغاء القناة لاحقاً.

: [CBC Drama](#) وهي قناة متخصصة في عرض المسلسلات الدرامية.

: [CBC Extra](#) وهي قناة اخبارية على مدار الساعة.

: [CBC Sofra](#) وهي قناة متخصصة لفنون الطبخ. [CBC Two](#) : وهي قناة بها جميع المنوعات.

وقد أغلقت شبكة قنوات سي بي سي، قناة [CBC two](#) ، حيث أوضحت أن توقف بطولة الدوري الممتاز يعد هو السبب الرئيسي لذلك؛ وقالت سي بي سي، في بيان صحفي لها "نظراً لإيقاف النشاط الكروي وتأجيل الدوري العام لكرة القدم إلى موعد غير محدد حتى الآن، ونظراً لأن قناة [CBC two](#)، هي القناة المخصصة بين قنوات [CBC](#) بشكل أساسي في نقل مباريات الدوري والاستوديو التحليلي الخاص بها، والبرنامج الرياضي اليومي، فقد قررت إدارة قنوات [CBC](#) إيقاف قناة [CBC two](#) اعتباراً من أول مارس المقبل". وأضافت، أنها لم تحسم أمر البرامج الأخرى التي تذاغ على نفس شاشتها، على أنه بالنظر في المحتوى الرياضي حال صدور قرار بعودة النشاط الكروي وانتظام الدوري العام، وذلك بالشكل والكيفية التي سترها الإدارة ملائمة للقنوات حينها، إضافة إلى ذلك فالقناة الإلكترونية الخاصة بالقناة على يوتيوب مازالت موجودة وقد قدمت هذه القناة العروض المسرحية التي كانت على مدار دروتين تلفزيونيتين فكانت الدورة الأولى قد بدأت من (٢٠١٥/٥/٧ - ٢٠١٦/١/٣٠)، أما الدورة الثانية فقد بدأت من (٢٠١٦/٤/١ - ٢٠١٦/٥/٣) والتي كانت تدور حلقاتها حول العديد من مشكلات المجتمع.

أهم نتائج الدراسة التحليلية

الفئة الأولى : الشكل الدرامي الذي تناولته العروض المسرحية :

جدول (١): توزيع فئات الشكل الدرامي للعروض المسرحية

الإجمالي	الدورتين التلفزيونيتين	عروض العروض المسرحية
----------	------------------------	----------------------

النسبة	التكرار	الدورة الثانية		الدورة الأولى		الشكل الدرامي
		%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	تراجيدي
%٤٥,٥	١٠	%٤٤,٤	٤	%٥٣,٨	٧	كوميدي
%٥٤,٥	١٢	%٥٥,٦	٥	%٤٦,٢	٦	ميلودراما
%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٣	الإجمالي

ويتضح من خلال ذلك الجدول أن العروض المسرحية الكوميدية والتي تكررت (٧مرات) بنسبة (%٥٣,٨) كانت في مسرحيات " من أعمالكم سلطت عليكم - الغربية - حادى بادي - إمبراطورية سين - الحبونوس - أبيض وأسود- حب كذا وكذا", أما بالنسبة للنصوص المسرحية الميلودراما فقد كانت مسرحيات" يادى المنظرة - اظهر وبان - لبيت الشباب - راجل ونص - المتعصبون- أيه العمل" والتي تكررت (٦مرات) بنسبة (%٤٦,٢). أما بالنسبة لمسرحيات الموسم الثاني فكانت المسرحيات التي اتخذت أسلوب درامي كوميدي فقد تكررت (٤ مرات) بنسبة (%٤٤,٤) في مسرحيات " البتاعه - البطل - ضايح حقي - جوازة جديدة", بينما كانت المسرحيات التي اتخذت أسلوب ميلودرامي فقد تكررت (٥ مرات) بنسبة (%٥٥,٦) في مسرحيات " العصر الانضغاطي - أعلى هدية - ألف حيلة وحيلة - احترس فيه رادار - فيلم كذا وكذا".

الفئة الثانية : القضايا المجتمعية التي يطرحها العرض المسرحي وسيتم تقسيمها إلي:

جدول (٢): توزيع فئات القضايا المجتمعية في العروض المسرحية

الإجمالي		الدورتين التلفزيونيتين				دورات العروض المسرحية
النسبة	التكرار	الموسم الثاني		الموسم الأول		
		%	ك	%	ك	لقضايا المجتمعية

الاجتماعية	٣٦	%٦٩,٢	٢٨	%٧١,٨	٦٤	%٧٠,٣
السياسية	-	-	٢	%٥,١	٢	%٢,٢
الفكرية	١٢	%٢٣,١	٨	%٢٠,٥	٢٠	%٢٢
الاقتصادية	٤	%٧,٧	١	%٢,٦	٥	%٥,٥
الإجمالي	٥٢	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٩١	%١٠٠

ونستنتج من الجدول السابق أن القضايا الاجتماعية تكررت (٦٤ مرة) بنسبة (٧٠,٣%) والتي قد جاءت في الترتيب الأول والتي اشتملت على عدد من القضايا فكانت على النحو التالي: فقد جاءت المشكلات الأسرية بتكرار (٩ مرات) بنسبة (١٤,١%), بينما كانت مشكلة العشوائيات تكررت (٤ مرات) بنسبة (٦,٣%), أما مشكلة الفساد الإداري فقد تكررت (١٩ مرة) بنسبة (٢٩,٥%), ومشكلة السلوك الحضاري تكررت (مرتين) بنسبة (٣,١%), ثم جاءت مشكلة العنوسة بتكرار (٣ مرات) بنسبة (٤,٥%), وجاءت مشكلة ذوى الاحتياجات الخاصة بتكرار (مرة واحدة) بنسبة (١,٦%), ثم جاءت مشكلة التسول وعمل الأطفال بتكرار (٤مرات) بنسبة (٦,٣%), كما جاءت مشكلة الازدحام المروري بتكرار (مرة واحدة) بنسبة (١,٦%), وجاءت التعليم والدروس الخصوصية تكررت (٤ مرات) بنسبة (٦,٣%), ثم جاءت مشكلة المخدرات بتكرار (٤مرات) بنسبة (٦,٣%), بينما كانت مشكلة التحرش قد تكررت (٦مرات) بنسبة (٩,٤%), وأخيرا جاءت مشكلة التمييز ضد المرأة بتكرار (٦ مرات) بنسبة (٩,٤%), وقد جاءت مشكلة الغش التجارى كقضية اجتماعية بتكرار (مرة واحدة) بنسبة (١,٦%) فى مسرحية "العصر الانضغاطي".

بينما القضايا الفكرية تكررت (٢٠مرة) بنسبة (٢٢%) فى الترتيب الثانى واشتملت على عدد من القضايا الفكرية الفرعية وتمثلت فى التالي:

مشكلة ادمان الانترنت قد تكررت (٣مرات) بنسبة (١٥%), بينما جاءت مشكلة التعصب والتشدد الفكرى بتكرار (٤مرات) بنسبة (٢٠%), ثم جاءت مشكلة التضليل الاعلامي والفكرى بتكرار (٤ مرات) بنسبة (٢٠%), وجاءت مشكلة الإشاعة بتكرار (٣مرات) بنسبة (١٥%), ثم جاءت مشكلة العولمة والغزو الثقافى والفكرى بتكرار (٣مرات) بنسبة (١٥%), وأخيرا جاءت مشكلة

السحر والشعوذة بتكرار (مرتين) بنسبة (١٠%)، وذلك من إجمالي تكرارات والنسب المئوية للقضايا الفكرية التي ذكرت في مسرحيات برنامج مفيش مشكلة خالص "عينة الدراسة". وجاءت القضايا الاقتصادية تكررت (٥ مرات) بنسبة (٥,٥%) وقد اشتملت على قضيتين فكانت الأولى هي مشكلة البطالة والتي تكررت (مرتين) بنسبة (٤٠%) بينما جاءت مشكلة الاستهلاك بتكرار (٣مرات) بنسبة (٦٠%) من إجمالي تكرارات ونسب العروض المسرحية الخاصة بالبرنامج، وأخيرا القضايا السياسية قد تكررت (مرتين) بنسبة (٢,٢%) والتي اقتصر على القضية السورية وتكررت (مرتين) بنسبة (١٠٠%) من إجمالي القضايا السياسية التي قد جاءت في العروض المسرحية الخاصة ببرنامج مفيش مشكلة خالص "عينة الدراسة".

الفئة الثالثة : طريقة عرض القضايا المطروحة في العرض المسرحي:

جدول (٣): توزيع فئات طريقة عرض القضايا المطروحة في العروض المسرحية

الإجمالي		الدورتين التلفزيونيتين				دورات العروض المسرحية طريقة عرض القضايا
النسبة	التكرار	الموسم الثاني		الموسم الأول		
		%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	بطريقة محايدة
-	-	-	-	-	-	بطريقة متحيزة
٤٥,٥ %	١٠	٤٤,٤ %	٤	٤٦,٢ %	٦	تقديم القضية مع وضع الحلول
٥٤,٥ %	١٢	٥٥,٦ %	٥	٥٣,٨ %	٧	تقديم القضية وتركها بدون حل
١٠٠ %	٢٢	١٠٠ %	٩	١٠٠ %	١٣	الإجمالي

وقد أسفرت النتائج من خلال الجدول السابق أن المسرحيات التي تم عرض القضية فيها مع وضع حلول لها قد تكررت (٦مرات) بنسبة (٤٦,٢%) وكانت هذه العروض المسرحية

هي "إمبراطورية سين- الحيونوس- حب كدا وكدا- أبيض وأسود- الغربية- من أعمالكم سلطت عليكم", أما بالنسبة للعروض التي طرحت القضية ولم تقدم حل نهائي لها قد تكررت (٧مرات) بنسبة (٥٣,٨%) وقد كانت هذه العروض المسرحية هي "يادى المنطرة- المتعصبون- اظهر وبان- حادي بادي- ليت الشباب- راجل ونص -ايه العمل".

أما بالنسبة لمسرحيات الموسم الثاني التي قدمت القضية مع وضع حلول لها قد تكررت (٤مرات) بنسبة (٤٤,٤%) وذلك لمسرحيات "ألف حيلة وحيلة- جوازة جديدة- البطل- أغلى هدية", بينما كانت المسرحيات التي تقدم القضية بدون حل فقد تكررت (٥ مرات) بنسبة (٥٥,٦%) فى مسرحية "العصر الانضغاطي- ضايح حقى- البتاعه- فيلم كدا وكدا- احترس فيه رادار"

الفئة الرابعة : أسلوب الحل المتبع للقضية المطروحة فى العرض المسرحي

جدول (٤): توزيع فئات أسلوب الحل المتبع للقضية المطروحة فى العروض المسرحية

الإجمالي		الدورتين التلفزيونيتين				دورات العروض المسرحية	
النسبة	التكرار	الموسم الثاني		الموسم الأول		أسلوب الحل	
		%	ك	%	ك		
١٣,٦%	٣	-	-	٢٣,١%	٣	الوعظ والإرشاد	مباشر
-	-	-	-	-	-	بالعنف	
٣١,٨%	٧	٤٤,٤%	٤	٢٣,١%	٣	بالحيلة	
-	-	-	-	-	-	بالخيال	
٥٤,٦	١٢	٥٥,٦%	٥	٥٣,٨%	٧	إظهار الجانب السلبي والإيجابي و تركها بدون حل	غير مباشر

الإجمالي	١٣	%١٠٠	٩	%١٠٠	٢٢	%١٠٠
----------	----	------	---	------	----	------

ومن خلال ذلك الجدول نجد أن المسرحيات التي قدمت حلاً مباشراً واتخذت أسلوب الحيلة في العروض المسرحية الخاصة بالموسم الأول وقد كانت في مسرحيات "إمبراطورية سين- الحبونوس- الغربية" قد تكررت (٣مرات) بنسبة (٢٣,١%)، بينما كان أسلوب الوعظ قد تكرر (٣مرات) بنسبة (٢٣,١%) في مسرحية "حب كدا وكدا- أبيض و أسود- من أعمالكم سلطت عليكم".

أما المسرحيات التي طرحت القضية وأظهرت الجانب السلبي والإيجابي وتركها بدون حل قد تكررت (٧مرات) بنسبة (٥٣,٨%) في مسرحيات "يادى المنطرة- اظهر وبان- حادي بادي- راجل ونص- ايه العمل - المتعصبون - ليت الشباب".

وبالنسبة لمسرحيات الموسم الثاني فكانت المسرحيات التي كان أسلوب حل القضية المطروحة بشكل مباشر في المسرحية عن طريق الحيلة والتي تكررت (٤مرات) بنسبة (٤٤,٤%) في مسرحيات "أغلى هدية- ألف حيلة وحيلة - جوازة جديدة- البطل". أما المسرحيات أسلوب الحل للقضية غير مباشر فقد اظهرت الجانب السلبي والإيجابي وتركها بدون حل في مسرحيات "العصر الانضغاطي- ضايح حقى- فيلم كدا وكدا- احترس فيه رادار- البتاعه" فقد تكررت (٥ مرات) بنسبة (٥٥,٦%).

الفئة الخامسة: نوع نهاية المسرحية :

جدول رقم (٥): توزيع فئات نوعية نهاية المسرحية

الإجمالي		الدورتين التلفزيونيتين				دورات العروض المسرحية نوع النهاية
النسبة	التكرار	الموسم الثاني		الموسم الأول		
		%	ك	%	ك	
٤٦,٥ %	١٠	٤٤,٤ %	٤	٤٦,١ %	٦	مغلقة

٥٤,٥ %	١٢	٥٥,٦ %	٥	٥٣,٩%	٧	مفتوحة
١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٩	١٠٠%	١٣	الإجمالي

ومن خلال ذلك الجدول نجد أن النهاية المغلقة قد تكررت (٦مرات) بنسبة (٤٦,١%) في العروض المسرحية الخاصة بالموسم الأول "إمبراطورية سين - الحبونوس - حب كدا وكدا - أبيض وأسود - الغربية - من أعمالكم سلطت عليكم", أما المسرحيات التي كانت نهايتها مفتوحة فقد تكررت (٧مرات) بنسبة (٥٣,٩%) في مسرحيات "يادى المنطرة - اظهر وبان-حادي بادي - راجل ونص - أيه العمل - المتعصبون - ليت الشباب".

أما بالنسبة لمسرحيات الموسم الثاني فكانت المسرحيات التي كانت نهايتها مغلقة قد تكررت (٤مرات) بنسبة (٤٤,٤%) في مسرحيات "أعلى هدية - ألف حيلة وحيلة - جوازة جديدة - البطل", أما المسرحيات التي كانت نهايتها مفتوحة في مسرحيات "العصر الانضغاطي - ضايح حقى - فيلم كدا وكدا-احترس فيه رادار - البتاعه" فقد تكررت (٥مرات) بنسبة (٥٥,٦%).

تعقيب عام على الدراسة

- وبعد ما تقدم, فإن هذه الدراسة هي محاولة لبناء إطار مشترك بين منهجية التناول ومنطقية الأسباب لوصف الاتصال القائم على أبجدية البحث العلمي, ولا سيما أن النصوص-مهما اختلفت أشكالها ومقاصدها-تم داخل سياقات اجتماعية وفكرية وثقافية معينة تحدّ الخطاب وتقنن الاتصال, وتوجهها حسب مفاهيمها ومقولاتها, وبعد أن استوت الدراسة على سوقها, جاءت ثمارها بالنتائج الآتية:

١- أن بعض القضايا الاجتماعية لم تنل حقها من المعالجة الدرامية وتسليط الضوء عليها, وتلك مهمة الفن الأولى: تسليط الضوء وتكثيف المعني, ومن هذه القضايا: مشكلة التسول وعمل الأطفال التي جاءت على هامش المسرحية في شكل مشكلة أو مسحة فرعية لم يستشعرها المتلقى, لأن بناء المسرحية لم يمهد لها طريق الحضور وتكثيف الكعالجة حتى تقتم ذهن المتلقى وخياله.

٢- أن القضايا الفكرية سجلت حضوراً طاغياً في عروض البرنامج، حيث كانت محل اهتمام واضح من جانب الفنان محمد صبحي، ولاشك أن لهذا سببه الذي نستخلصه من مدي شيوع التطور التكنولوجي وانتشاره وما صاحبه من عوالم افتراضية، ووسائل تواصل اجتماعي كان لها إسهامها البارز في بناء المجتمعات أو هدمها.

٣- أن القضايا السياسية والاقتصادية الراهنة سواء في مصر أو في العالم العربي لم يكن لها نصيب بارز أو إسهام واضح في العروض التي قدمها الفنان محمد صبحي، وقد يعود هذا إلى أسباب تتعلق بالتأليف، أو أسباب تعود إلى توجيهات خارجية بعيدة كل البعد عن دائرة الفن ومقوماته.

٤. أن القضية السورية لم يعالجها صبحي المعالجة الفنية الواقعية، بل اكتفى بسرد حكاية لطالبة سورية تمر بمشكلة ما، ويتدخل هو بحل هذه المشكلة بمجئ أهل هذه الطالبة من سوريا بمساعدة السلطات المصرية والسورية على السواء.

٥- اهتم محمد صبحي في مسرحه بفكرة القراءة من خلال عرضه لكتب معينة في نهاية كل حلقة، وهذا في حد ذاته يحمل رسالة مضمونية إلى الجمهور، مؤداها أن المشكلات الاجتماعية لن يتم حلها إلا بالقراءة الواعية التي تؤدي إلى المعرفة.

توصيات الدراسة :

١- الاهتمام باللغة العربية هو ضرورة قومية واجتماعية، إذ لا بد من الارتقاء بأساليبها وتنمية مهاراتها؛ وضرورة الابتعاد - قدر الإمكان - عن استخدام اللهجات العامية (الدارجة) إلا لضرورة يستدعيها الموقف الدرامي أو يقرأها المؤلف أو المخرج أو خدمة للبناء الدرامي المنسوج داخل العمل المسرحي .

٢- يجب على الدولة أن تشجع على إنتاج عروض مسرحية هادفة ذات قيمة وأن تقوم بعمل مسابقات دورية لأحسن عرض مسرحي كما يمكن أن تقوم بتصويرها ونقلها بث مباشر على القنوات الأرضية والتابعة لها

٣- التخصص في تقديم إعلام ترفيهي إجتماعي هادف يمزج بين المتعة والفائدة ويناقش الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية بطريقة كوميدية ساخرة تلاقي قبول وأستحسان عند قطاع كبير من مشاهدي مصر والوطن العربي.

٤- الالتزام بالمبادئ والقيم الشرقية وأنتقائها لأعمالها الفنية بعناية فائقة وتقليل فواصلها الإعلانية وحذف اللقطات والألفاظ الخارجة حرصاً على إرضاء الذوق العام للجماهير .

٥- الاحترافية فى التقنية العالية وتطبيقها للمعايير والضوابط الدولية وأستخدام أحدث المعدات والتقنيات العالمية و لتوفر لمتابعيها رؤية واضحة دون عناء لسهولة مشاهدتها على تلك القنوات الفضائية.

المراجع :

- ١- إبراهيم حماده : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية , القاهرة , دار المعارف , د ت
- ٢- كرم شلبي (١٩٨٩) : معجم المصطلحات الإعلامية , ط ١ , القاهرة , دار الشروق. ص ٤٣١.
- ٣- أحمد نكى صالح (١٩٩٤) : علم النفس التربوي , القاهرة , مكتبة النهضة العربية. ص ١٦٢
- ٤- أحمد حسن جمعة (٢٠٠٠): تكاملية الفنون والمسرح الشامل , القاهرة , سان بيلز . ص ٨٦.
- ٥- الإمام محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي: مختار الصحاح , ط ١ , القاهرة , دار المعارف , ص ٥٤
- ٦- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط (١٩٩٣), ط ٢ دار إحياء التراث , القاهرة , ١٩٩٣, ص ٧٧٢.
- ٧- زينب عبد العظيم عبد الواحد على (٢٠١٩). " تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعى - دراسة تطبيقية", رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة المنيا , كلية التربية النوعية , قسم الاعلام التربوي.

- ٨- مروة رضوان إبراهيم شعبان (٢٠١٨). "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل: دراسة تحليلية وميدانية", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- ٩- أسماء عادل إبراهيم محمد (٢٠١٧): "مدى إدراك الشباب للقضايا الاجتماعية التي تعكسها عروض مسرح تياترو مصر", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, كلية التربية النوعية, قسم الإعلام التربوي, تخصص فنون مسرحية.
- ١٠- فرحان بلبل (٢٠٠٣): النص المسرحي الكلمة والفعل, دمشق, منشورات اتحاد الكتاب العرب. ص, ٥٨
- ١١- طه عمران وادي (٢٠٠٠): جماليات القصيدة المعاصرة, القاهرة, الشركة المصرية للنشر, لونجمان . ص, ٢٢
- ١٢- كمال الدين حسين (١٩٩٢): المسرح والتغير الاجتماعي فى مصر, ط١, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ص ١٥.
- ١٣- حسن عطيه (٢٠٠٤): سوسيولوجية الفنون المسرحية "تحولات البنية وحضور المتلقى", الهيئة المصرية لقصور الثقافة, القاهرة, ص ١٤,
- ١٤- عوني كرومي (١٩٩٥): "المسرح والتغير الاجتماعي - دراسة مفهوم العرض المسرحي وعلاقته بالواقع الاجتماعي", مجلة فصول, المسرح والتجريب - الجزء الثاني, الهيئة المصرية العامة للكتاب, المجلد ١٤, ١٤, القاهرة, ربيع ١٩٩٥, ص ١٢٧,
- ١٥- عوني كرومي (١٩٩٥): المرجع السابق, ص ١٣٤.
- ١٦- عزة حسن محمد الملط (٢٠١٦): "المسرح وتفعيل ممارسة حقوق الإنسان بين النص والعرض", مجلة كلية التربية- جامعة طنطا, مج ٦٣, ع ٣, ص ٤١٣.
- 17- Ljqstad, N.H.F (2016): "The Experience of Theatre Among Teenagers And The Motivations For Spectatorship : AResearch Into the Effect Of Motivation on of Theatre Performances Spectatorship In

Cultural Institution, M.A. Thesis, Erasmus University of Rotterdam.

18- **Hart, Natalie (2013):** "The impact of class and Ethnicity on engagement with the Birmingham repertory theatre", PHD, university of Warwick, united kingdom.

19https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9_%D9%82%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%B3%D9%8A_%D8%A8%D9%8A_%D8%B3%D9%8A.

The role of theatrical performances in the program "Dear viewers, there is no problem at All" on CBC channel in the Treatment of Societal issues – An Analytical study

Rabab Shafike Mohamed Mohamed Eid

SUMMARY

The study aimed to identify the role of theatrical performances, which are presented on satellite channels in addressing societal issues and to reveal the quality of issues and problems and know how to follow the solutions to those issues in theatrical performances "study sample". Dear viewers, there is no problem of sincere "and presented on the channel CBC, as for data collection tools and the researcher used the content analysis form for theatrical performances" Preparing the researcher "to identify the artistic form and content of the theatrical performances "The study sample", The

sample of the study was the analysis of 22 episodes where the first television session consisted of 13 episodes which started from (7/5/2015 – 30/1/2016) and the titles of the theatrical performances are (consumption, family, education, selection, children, intolerance, Discrimination, civilization behavior, work, youth, declared love, the most beautiful in us, rumors), and the second television session and started from (1/4/2016 – 3/5/2016) and included nine episodes and the titles of the theatrical performances are (marriage, Slums, unemployment, any system, brainwashing, high capacity, traffic, lying, in love with Syria).

The study reached several results, the most important of which were:

- 1- The percentage of plays that were presented in the first season of the comic character (53.8%), and for the texts of the melodrama character was repeated (6 times) by (46.2%), and for the plays of the second season were plays that took the style of dramatic comic was repeated (4 times) by (44.4%), while the plays that took the style of melodramatic were repeated (5 times) by (55.6%).
- 2- Social issues ranked first in the social issues in the first and second television sessions, which amounted to (70.3%), while intellectual issues came in second place (22%), third place was for economic issues (5.5%) and finally fourth place was for political issues (2.2%).

- 3- Were the theatrical performances in which the case was presented with the development of solutions amounted to (46.2%) while the theatrical performances in which the case was presented and did not develop solutions amounted to (53.8%)
- 4- Plays that took the method of direct solution through the trick in the plays of the first season has reached (23.1%), the plays that took the style of preaching and guidance was (23.1%), and finally the plays, which showed only the negative and positive side of the issue and left unresolved The percentage was (53.8%), while the plays of the second season, which used the method of direct solution by means of trick (44.4%), while the plays that took an indirect approach to the solution was merely to show the negative side and left unresolved (55.6%).
- 5- The end of the plays in the first session was (46.1%), the open-ended plays were (53.9%) – while the plays of the second session with the closed end (44.4%) and the open end was (55.6%).

Key words: Theatrical performances, the treatment of societal issues